care® TIPPING POINT

قيادة البنات: كيفية التخلي والتنازل عن السلطة لتمكين الفتيات

بعد تسع سنوات من البرمجة والتعلم والتقييم، لم تعد تنمية المهارات القيادية لدى المراهقات عائقا امام البرامج التي تركز على الشباب. بل تبرز الحاجة للتركيز على أهمية القيادة الهادفة لاستغلال الفرص والمساحات بهدف احتضان المهارات التي تكتسبها الفتيات والعمل على تسريع امكانية إحداث التغيير الاجتماعي. فمن خلال التنسيق لجمع الناشطات المراهقات، والمستشارين الفنيين من مختلف المجالات، والمسؤولين الحكوميين، والجهات الفاعلة الرائدة في مجال حقوق الفتيات، تقدم نقطة التحول Tipping Point ليس فقط خيرات التعلم المكتسبة على مضي العقد الماضي ولكن الأهم من ذلك توضح كيفية المضي قدمًا لتحقيق مكانة الفتيات وكيفية تطوير مجال حقوقهن. ويناقش هذا الموجز الحاجة إلى التركيز على رغبات واهتمامات الفتيات وكيف يرغبن في التواصل مع الآخرين لتحقيق رؤيتهن والسياقات اللاتي يرغبن في اتخاذ إجراءات تجاهها.

إذا كنت مهتمًا بمعرفة كيف يتناسب هذا الانعكاس مع الحدث الأكبر، فراجع نظرة عامة على التعلم العالمي في نقطة التحول الموجودة هنا.

اماذا رأينا واختبرنا و تعلمنا و قيّمنا؟

إن إشراك الحلفاء، بمن فيهم الأولاد والرجال، أمر حتمي لتغيير المعايير التي تحد من قيادة الفتيات: في بداية هذه التجربة غير المتناسبة عانت فيها الفتيات في كافة أنحاء العالم من التهميش الناجم عن المواقف والممارسات المتحيزة ضد المرأة. ومع ذلك، لا تزال الفتيات والنسار الأكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ والحرب والركود الاقتصادي وغير ذلك – وفي الوقت ذاته هنّ أيضًا القوة الدافعة لإحدثث التغيير المجتمعي بين الأجيال. «بينما تشكل المراهقة للأولاد إمكانيات أكبر وعالمًا آخذًا في الاتساع فهي للفتيات تشكل تقييدا أكبر»، مما يستدعي الحاجة إلى التدخل لاحداث التغيير من خلال الأعراف الاجتماعية والتغيير السلوكي. [1]

سمعنا خلال مؤتمة التعلم العالمي لنقطة التحول عن العمل مع الرجال والفتيان تحديداً قبل تنفيذ أي برنامج أو مبادرة ودور مناقشة الأهداف وتقاسمها مع أفراد الأسرة أو قادة المجتمع المحلي من الذكور و اشراكهم في الأنشطة الهادفة للتغيير يشكل دعما قد يساهم في دفع المراهقات إلى اتخاذ مبادرات فعالة ودور قيادي حقيقي. وللقيام بذلك، من الضروري أن يتضمن أي برنامج/مبادرة عنصرا لرسم الخرائط للعثور على شبكات الفتيات المتاحة للانصال بهن في بادئ الأمر. ومن خلال فتح عوامل التمكين يتاح الوصول بشكل أكبر الى مساحات ودية تجمع الفتيات للتشارك مع بعضهن البعض و يقمن من خلالها بتعزيز فعالية العمل سويا في القضايا التي تؤثر عليهن واكتسابهن للمهارات التي تنشط قدراتهن القيادية. كما ذكرت إحدى الفتيات في دكا، «هذا لا تنتزع السلطة من أي شخص، بل تتقاسم السلطة».

وللتخفيف من احتمالات ردة الفعل العنيفة والمخاطر التي تواجهها الفتيات والتي تأتي مع تحدي الأعراف الاجتماعية معيقة لقيادتهن، تُظهر تجربة CARE مع منهج التعلم الاجتماعي في الهند مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٤ عامًا أن الجمع بين الأنشطة العادية والأنشطة الواقعية يوفر طريقة لعقد تأملات نقدية حول القضايا الاجتماعية، على سبيل المثال من خلال حصص الدراسات الاجتماعية لبحث ومناقشة المساواة بين الجنسين.

١ القدرة على القيادة: نموذج قيادي للمراهقات..CARE

لا تعمل المهارات القيادية على التمكين في حد ذاتها بدون الوصول إلى مساحات هادفة.

«قادة الشباب ليسوا شبابًا مستعدين للعب دور في مرحلة ما في المستقبل بل يعملون على إحداث تأثير مباشر الآن».

عادة ما تكون فرص إشراك مجموعات الشباب ذات منفعة لهم كمشاركين صامتين إلا أن أتشاء مساحات للمشاركة الهادفة من خلال البيئات الرسمية داخل المدارس مثلا كان أمرا ممكنا تم تحقيقه من خلال برامج **CARE** لتطوير وتنمية القيادة لدى الفتيات في بوليفيا وغواتيمالا وهندوراس والهند وتنزانيا. فبالنظر إلى القيود المفروضة على تنقل وحرية الفتيات، تقدم المدارس وغيرها من الأماكن الرسمية بديلا ممتازًا لمساحات تتيح تطوير البرامج النموذجية لتعزيز قيادة الفتيات. إن ادماج الفتيات في مساحات تتيح ممارسة مهاراتهن القيادية المتأصلة والمكتسبة دون خوف أو خجل هو ما يساهم بالفعل في تمكينهن. كما أشار نموذج **CARE** لإطار المساواة بين الجنسين، فإن التمكين والقيادة متميزان ولكن لهما روابط تعتمد على نفس الجوانب الضرورية للاحداث التغيير الاجتماعي: الوكالة والهياكل والعلاقات.[1][2]

تحتاج المجموعات النسائية إلى نمذجة الخصائص القيادية التي تأمل في تعزيزها لدى الفتيات الصغيرات من خلال الوثوق بقدراتهن لقيادة أنفسهن: يعد التحالف والمناصرة الداعمة للفتيات المراهقات من قبل المجموعات النسائية أمر اساسيا بالغ الأهمية لكي تتمكن الفتيات من رؤية أنفسهن حقًا في أدوار قيادية وتجسيد إمكانات التغيير الموجودة داخلهن. وغالبًا ما تركز الرسائل على رفع ومنح المراهقات صوتًا ولكن ثبت وجود صوت لهن مرارًا وتكرارً.إن ما تحتاجه الفتيات حقًا هو القدرة على التعبير عن أصواتهن وحرية القيام بالعمل اللازم لإحداث التغييرات. وللقيام بذلك يجب على البالغات التراجع عن سلطاتهن ومشاركتها مع تلك الفتيات المراهقات لتقويتهن وتمكينهن.

«إذا أردنا حقًا بناء قيادة للفتيات تتجاوز مستوى الخطاب.. فنحن بحاجة إلى تسليم المنبر إليهن والسماح لهن بتحديد دورهن القيادي».

خلال حدث التعلم، لاحظت إحدى الفتيات أنه لا أحد يريد أن يفقد سلطته، لذلك غالبًا ما يتم إهانة الفتيات عندما تعبرن عن أنفسهن وتطالب بحقوقهن، ولذلك من الضروري أن يتذكر ذوي السلطة أن قدرة الفتيات على التعبير عن أنفسهن والمطالبة بحقوقهن لا تشكل تهديدًا لسبل عيشهن.[3]

الفتيات يقودن الاستجابة لجائحة الكوفيد COVID-19

في **الإكوادور**، أسست الفتيات شبكة بقيادتهن وهي الشبكة الوطنية للدفاع عن حقوق الأطفال والمراهقين، في أعقاب جائحة الكوفيد COVID-١٩ لمناقشة الأفكار وتبادل المخاوف والدعوة إلى ايجاد الحلول.

وفي **النيجر**، تم اختيار الفتيات للعمل مع لجان الإدارة المجتمعية لتطوير وتوجيه رسائل محلية تركز على مخاطر فيروس الكوفيد واساليب الوقاية لكي يحمي أفراد المجتمع المحلي أنفسهم منها.

اكتشف المزيد هنا.

إلى أين إلى أين سنتوجه من هنا بهدف توسيع قيادة الفتيات

يحتاج التركيز الأساسي على قيادة الفتيات إلى النظر في ماهية القيادة الشمولية والشاملة للشابات. للقيام بذلك، يجب استخدام البرامج المتقاربة

«لأجل المراهقات ومع المراهقات إلا أن معظم البرامج في هذه المرحلة مخصصة للمراهقات مع البالغين من الذين يضعون البرامج بينما يجب أن تكون المراهقات جزءًا من البرنامج منذ البداية. يجب اشراكهن منذ البداية، فهذه حياتهن وبرامجهن ولذا يجب أن يخلقن البرامج هن وليس نحن. «[4]

تركز منظمة CARE مع شركاؤها وحلفاؤها في الكفاح من أجل حقوق الفتيات على المبادئ التالية عند الدعوة إلى اتخاذ إجراءات في السياسات والممارسات والتمويل

إيلاء الأولوية للمساواة بين الجنسين

- تعتبر مجموعات الفتيات أساسية لبناء المهارات وتوليد الفرص للفتيات للتعبير عن قيادتهن.
- بالإضافة إلى بناء قدراتهن ووكالتهن، من المهم المشاركة الهادفة مع الفتيات في تحديد قضاياهن.
- من خلال الألعاب المتغيرة للأدوار بين الجنسين، تتيح الحوارات المجتمعية مساحات أكثر أمانًا لمناقشة القضايا المتعلقة بالتوزيع غير المتكافئ للعمل الذي يقع على عاتق النساء والفتيات ويحد من فرصهن القيادية. ويمكن أن تكون هذه المساحات بقيادة الفتيات مما يسمح للفتيات الأصغر سنًا في

١ شوينبرغ وسالموند ومعهد شعاع نور بقيادة الشباب.

٢ القدرة على القيادة: نموذج قيادي للمراهقات..CARE

٣ Jayanthi Pushkaran، كبير مسؤولي البرامج، المراهقات في EMpower

٤ اليونيسيف بشأن السياسات التي تركز على الفتيات، حلقة نقاش للشركاء الحكوميين.

المجتمع بالمشاركة في التعلم والقيادة.

- قد تتسبب الفتيات اللواتي يتظاهرن بالقيادة في رد فعل عنيف وبالتالي يجب أن تتخذ البرامج زمام المبادرة للتخفيف من رد الفعل العنيف ازاء قيادة الفتيات في المجتمع والتصدي له، والتخطيط جنبًا إلى جنب مع الفتيات ومناصرينهن.

التكامل والشمولية

- التركيز على تنمية المهارات مثل المهارات اللغوية ومهارات كتابة المشاريع الذي قد يعزز إدماج الشابات المراهقات في المساحات والمشاريع الدولية حتى يمكن إدراجهم في كل خطوة.

- استخدام الشبكات الخاصة بالفتيات داخل الدولة وعلى الصعيد الدولي لزيادة الوصول إلى القضايا التي تتخلل جميع السياقات الجغرافية والوصول إلى الفتيات المهمشات.

- إدراج الفتيات غير الملتحقات بالمدارس في المساحات القيادية - لديهن احتياجات وأولويات ومطالب فريد.

- توفير الفرص المالية والدعم للفتيات حتى يتسنى لهن الحصول على التدريب والوصول إلى الموارد المتاحة.

تأسيس الحركات والمبادرات

- إنشاء مساحات للفتيات لوضع استراتيجيات بشأن استدامة حرية حركاتهن وتنقلهن.

- الجهات الفاعلة في حركة المخططات التي يمكن أن تكون مناصرة لمجالات التنفيذ بقيادة الفتيات والتركيزات القطاعية.

- القيام بزيارات إلى مختلف البلدان لزيادة الصلة مع المجموعات الأخرى بقيادة الشابات والتي ستكرس المناصرة لقضاياهن والاحتياجات البرنامجية في إطار حركة عالمية.

يجب أن يتطور معنى القيادة الشبابية

- دعم القيادة المرئية للفتيات من خلال تنسيق الوصول إلى المساحات متعددة الأطراف (التسجيل والاقتراح والتأشيرات) وتقليل الحواجز اللوجستية.

- وينبغي ضمان القيادة المشتركة في مساحات صنع القرار لضمان مشاركة الشابات بشكل مجدي.

هل تريد المزيد من المعلومات أو للتواصل مع مناصري البرامج من المراهقين من جميع أنحاءCARE؟ البريد الإلكتروني
tippingpoint@care.org